

خطبة الجمعة : تعوذوا بالله من الأوبئة

خالد المصلح

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعوا بالله من شرور انفسنا وسینات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلن تجد له ولها مرشدًا وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه ومن اتبع سنته واقتفي اثره باحسان الى يوم الدين اما بعد فاتقوا الله عباد الله اتقوا الله تعالى حق التقوى - 00:00:21

فمن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتق الله يجعل له من امره يسرا فما نجى احد من الكروب والبلايا وما بلغ احد المطالب والمحاب بمثل تقوى - 00:00:42

رب الارض والسماءات فاتقوا الله عباد الله اتقوا حق التقوى تفزوا بعطایاهم اتقوا حق التقوى تنجو من كل الكربات فهو جل وعلا مع الذين اتقوا والذين هم محسنون اللهم اجعلنا من عبادك المتقيين وحزبك المفلحين واوليائك الصالحين. ايها الناس عباد الله - 00:01:04

خلق الله تعالى بني ادم واحسن خلقتهم في صورهم وابدانهم وسائل شؤونهم قال جل في علاه الذي خلق فهدي وهو جل في علاه احسن خلق الانسان واقسم على ذلك في كتابه والتین والزیتون وطور سینین وهذا البلد الامین لقد خلقنا الانسان في احسن - 00:01:30

تقويم امكم الله تعالى بنعم عظيمة والاه جزيلة فامكم بادوات وقدرات كلها سخرها جل في علاه لتبلغوا مقاصد الحياة وتناول ما من اجله خلقتم وقد خلقكم الله تعالى لعبادته ولعمارة الارض بطاعته جل في علاه. فاتقوا ربكم واشکروه على نعمه - 00:01:59

قال النبي صلى الله عليه وسلم من اصبح منكم امنا في سريه معافا في بدنـه عنـه قوت يومـه فـكانـما حـيزـتـ لهـ الدـنـيـا فـاتـقـواـ اللهـ عـبـادـ اللهـ واـشـکـرـوهـ عـلـىـ النـعـمـ وـاعـلـمـواـ انـهـ النـعـمـ اـمـتـحـانـ وـابـتـلـاءـ يـخـتـبـرـ اللهـ تـعـالـىـ بـهـ - 00:02:30

من بذلـهاـ لـهـ وـاعـطاـهاـ ايـاهـ وـاسـاقـهاـ ايـهـ. كماـ يـمـتـحـنـ بهاـ منـ حـرـمـهاـ. فالـنـعـمـ اـمـتـحـانـ وـابـتـلـاءـ لـمـنـ اـعـطـيـ وـلـمـنـ سـلـبـ فـاشـکـرـواـ اللهـ تـعـالـىـ وـاصـبـرـواـ عـلـىـ ماـ قـضـىـ وـقـدـرـهـ وـکـونـواـ فـيـ ذـلـكـ کـلـهـ بـهـ مـعـصـمـينـ - 00:02:54

عليـهـ متـوكـلـينـ فـانـهـ ماـ جـلـ شـيـءـ بـمـثـلـ تـقـواـهـ جـلـ فيـ عـلـاهـ. وـعـلـىـ اللهـ فـتوـكـلـواـ انـ كـنـتـمـ مـؤـمـنـيـنـ. وـمـنـ عـلـىـ اللهـ فـهـوـ حـسـبـهـ فـاتـقـواـ اللهـ عـبـادـ اللهـ وـاعـتـمـدـواـ عـلـيـهـ وـحـقـقـواـ ماـ اـمـرـکـمـ بـهـ. فـمـاـ دـعـاـکـمـ الاـ لـمـاـ - 00:03:14

كـماـ قـالـ جـلـ وـعـلـاـ يـاـ ايـهاـ الـذـيـنـ اـمـنـواـ اـسـتـجـيـبـواـ لـهـ وـلـرـسـوـلـ اـذـاـ دـعـاـکـمـ لـمـاـ اـمـرـ اللهـ بـهـ وـرـسـوـلـهـ هوـ حـيـاةـ لـلـبـشـرـيـةـ هوـ حـيـاةـ لـلـفـرـدـ وـالـمـجـمـعـ هوـ صـلـاحـ لـلـدـنـيـاـ وـصـلـاحـ لـلـأـخـرـةـ. فـاقـبـلـواـ عـلـىـ طـاعـةـ اللهـ - 00:03:34

عـزـ جـلـ وـقـومـواـ بـحـقـهـ وـالـجـاؤـ اـلـيـهـ وـاصـبـرـواـ عـلـىـ قـضـائـهـ وـقـدـرـهـ وـاعـلـمـواـ انـکـمـ تـنـالـونـ بـذـلـكـ کـلـ خـيـرـ بـهـ کـلـ بـرـ وـتـنـجـونـ بـهـ منـ کـلـ ضـائـقـةـ. وـالـلـهـ سـبـحـانـهـ وـبـحـمـدـهـ لـاـ يـخـلـفـ المـيـعادـ. وـاـذـاـ اـرـادـ شـيـئـاـ - 00:03:54

كانـ فـالـاـمـرـ لـهـ لـهـ غـيـبـ السـمـاـوـاتـ وـالـأـرـضـ. الـيـهـ يـرـجـعـ الـاـمـرـ کـلـ فـاعـبـدـوـهـ وـتـوـكـلـواـ عـلـيـهـ وـهـوـ جـلـ وـعـلـاـ الـيـسـ بـغـافـلـ عـمـاـ تـعـمـلـونـ. اللـهـ اـعـنـاـ عـلـىـ ذـكـرـکـ وـشـکـرـکـ وـحـسـنـ عـبـادـتـکـ يـاـ ذـاـ الجـالـلـ وـالـاـكـرـامـ. انـ اللهـ تـعـالـىـ يـبـتـلـيـ العـبـادـ - 00:04:14

بـاـنـوـاـعـ مـنـ الـبـلـاءـ وـمـنـ ذـلـكـ مـاـ يـكـونـ مـنـ نـقـصـ الـاـمـوـالـ وـالـاـنـفـسـ وـالـثـمـرـاتـ وـمـاـ يـكـونـ مـنـ الـاـوـبـةـ وـالـاـمـرـاـضـ وـذـاكـ کـلـ يـتـذـكـرـ النـاسـ وـيـعـلـمـواـ انـہـ عـبـيـدـ لـلـهـ مـقـهـوـرـونـ. فـمـهـمـاـ اوـتـواـ مـنـ القـوـةـ وـالـقـدـرـةـ فـانـہـمـ لـاـ - 00:04:34

عـنـ قـدـرـةـ اللهـ تـعـالـىـ وـلـاـ يـنـجـونـ مـاـ قـدـ يـسـلـطـهـ عـلـيـهـمـ وـمـاـ يـعـلـمـ جـنـودـ رـبـکـ الاـ هـوـ سـبـحـانـهـ وـبـحـمـدـهـ وـجـنـودـهـ جـلـ فيـ عـلـاهـ هـمـ مـنـ سـخـرـهـمـ

جل في علاه لانفاذ امره وامضاء قدره فكونوا على - 00:04:54

وعلى تهيه وعلى قيام بحق الله عز وجل عليكم في كل احوالكم. وقد تابع الله تعالى على عباده النذر ليذكروا ولیتعظوا النذر متنوعة
فمنها ما يكون من ايات الله تعالى السمعية التي بعث الله - 00:05:15

الله تعالى بها الرسالات وجاءت بها الرسائلات ومنها ايات ونذر خلقية في الانفس وفي الافق وفي السماء والارض والبصر من اعتبر
 بذلك الا ان اکثر الناس عنه معرضون غافلون. قال الله تعالى وكأي من اية في - 00:05:35

والارض يمرون عليها وهم عنها معرضون. فاتقوا الله عباد الله واعتبروا بما انذركم الله تعالى به. قابلوا قدره عليكم بطاعته فيما امر
والانتهاء عما عنه نهى وجز. قال جل في علاه ولنبلونكم بشيء - 00:05:55

ان من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات ثم قال وبشر الصابرين. فتقابل الالايا بالصبر. تقابل الامراض والآفات
بالصبر وسائر ما امر الله تعالى به ما يستعمل في التوازن والملمات والمصيبةات. وبشر الصابرين. الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله
وانا - 00:06:15

انا اليه راجعون فزعوا الى الله اقرعوا بانهم عباده وخلقه. وان قدره ماض فيهم لا انفكاك لاحد عن قضاء الله وقدره فهو
القاهر فوق عباده ما شاء كان وان لم نشاء وما شئنا لا يكون الا بمشيئة وما نشاء - 00:06:39

الا ان يشاء الله ان الله كان عليما حكيما. فر منه اليه ففرعوا الى الله اني لكم منه نذير مبين اذا حقق العبد ذلك فاز بعطایا ربہ جل وعلا.
بشر وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا - 00:07:01

وانا لله وانا اليه راجعون. اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة ثم الشهادة لهم بكل خير واولئك هم والمهتدون. اللهم اجعلنا من
الصابرين وفوزنا بما تعطيه عبادك الصالحين. واجعلنا من المحسنين يا رب العالمين - 00:07:21

جل في علاه قريب من المحسنين اعانتنا الله وياياكم على ذكره وشكرا وحسن عبادته. اقول هذا القول واستغفر الله العظيم لي ولكم
فاستغفروه. انه هو الغفور الرحيم الحمد لله حمد الشاكرين - 00:07:41

له الحمد في الاولى والاخيرة وله الحكم واليه ترجعون. وشهاده ان لا الله الا الله الاله الاولين والاخرين لا الله الا هو الرحمن الرحيم. وشهاده
ان محمدا عبده ورسوله صلي الله عليه وعلى الله وصحبه. ومن اتبع - 00:08:12

واقتفى اثره باحسان الى يوم الدين. اما بعد فاتقوا الله عباد الله. اتقوا الله تعالى فمن اتقاه وقاه. اتقوا الله الا فمن اتقاه وفقه لكل بر
وخير. تقواه جل في علاه ان تكون في قلبك وقولك وعملك - 00:08:32

وفق ما يحب ربک ويرضی. هذه هي تقواه جل في علاه. ان تكون له كما يحب. واذا كنت له كما يحب فسيكون كونوا لك جل في علاه
كما تحب. والله لا يخلف الميعاد. اللهم اعنا على ذكرك وشكرا وحسن عبادتك. اللهم اهدنا ويسر الهدى - 00:08:52

لنا يا ذا الجلال والاكرام. ايها المؤمنون عباد الله ان مما شاع بين الناس وما انتشر بينهم في فترات متعددة من حياتهم ان ينتشر
بينهم من الامراض ما يكون مخوفا معديا وباء منتشر وقد جرى - 00:09:12

في زمن الصحابة رضي الله تعالى عنهم. فانتشر بعض الوبئة في بعض الجهات ومن ذلك طاعون طاعون نزل بالشام زمن عمر ابن
زمن عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه فكان رضي الله تعالى عنه قد توجه الى - 00:09:32

الشام لفتحها ودخول بيت المقدس فلما علم بنزول المرض شاور الصحابة رضي الله تعالى عنهم في الاقدام على اتمام المسير الى
الشام. فاشار بعضهم بالرجوع واشار بعضهم طيب واستقر رأيهم على ان يرجعوا - 00:09:52

رضي الله تعالى عنهم حماية للصحابۃ من الوباء المنتشر والمرض الشائع فجاء ابو عبيدة رضي الله تعالى عنه وقال لعمر كلمة لا زالت
تردد وتحفظ افراها من قدر الله يا امير يا امير المؤمنین - 00:10:13

فرد عليه عمر ببصر النافذ وعلم راسخ واجتهاد ثاقب قال رضي الله تعالى عنه نفر من قدر الله الى قدر الله نفر من قدر الله الى قدر
الله فلا خروج عن اقداره جل في علاه وانما هي اسباب - 00:10:35

يأخذها الانسان ليتوقى ما يمكن ان يكون من الاخطار. لكن ذلك لا يقيه ما قدره الله تعالى عليه جاء عبدالرحمن بن عوف وكان غائبا

رضي الله تعالى عنه عن الصحابة في ذلك الموقع فسأل لهم سمعت رسول الله - [00:10:56](#)
صلى الله عليه وسلم يقول اذا سمعتم بالطاغعون في ارض وكتتم فيها فلا تخرجوا منها ولا تقدموا عليها. فوافق قول النبي صلى الله عليه وسلم اجتهاد عمر واصحابه. رضي الله تعالى عنهم - [00:11:16](#)

وكانت سنة نبوية تفيض في معالجة ومحاصرة الاوبئة المعدية وقد قال صلى الله عليه وسلم لا عدو ولا طيرة ولا هامة ولا صفر. ثم قال صلى الله عليه وسلم في - [00:11:33](#)

الحديث نفسه وفر من المجنود اي من به جذام. فرارك من الاسد. هذا الحديث النبوي في الصحيح بعضه وبعضه اخرجه البخاري معلقا
الا ان معناه في غاية الوضوح والجلاء. فالنبي صلى الله عليه وسلم نفى العدوى - [00:11:52](#)

ونفي العدوى ليس نفيا لوجودها. فهي مما اخبر به صلى الله عليه وسلم واقر بتاثيره. في قوله من المجنود فرارك من الاسد. الا ان
النبي صلى الله عليه وسلم نفى امرا غير الوجود وقد اجتهد العلماء في - [00:12:12](#)

معنى قوله صلى الله عليه وسلم لا عدو ولا طيرة. على اقوال متعددة واقرب ذلك ان الذي نفاه النبي صلى الله عليه عليه وعلى الله
وسلم هو ما كانت تعتقد - [00:12:32](#)

الجاهلية من ان الامراض تنتشر بذاتها دون قدر الله جل في علاه. فنفي النبي صلى الله عليه وسلم ذلك واحبر صلى الله عليه وعلى
الله وسلم ان الامراض تنتقل بمشيئة الله وقد اخبر رجل النبي صلى الله عليه - [00:12:46](#)

وسلم عن ابل فيها مرض ايعزلها او لا؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم له قولا فهم منه نفي العدوى. فقال ارأيت يا رسول الله اابل
يكون فيها الاوراق والاجرب فتجرب كلها ان يصيبها الجرب. فقال النبي صلى الله عليه وسلم في بيان معنى قوله - [00:13:06](#)

قال فمن اعدى الاول من اعدى الاول؟ من الذي اصاب الاول بالمرض؟ انه الله جل في علاه. بقدرها ومشيئتها. فانتقاله الى غيره انما هو
بمشيئة الله وقدره. وقد جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم الذي قال وفر من المجنود فرارك من - [00:13:31](#)

الاسد وكان به جذام في يده او في بدنها وجلس الى النبي صلى الله عليه وسلم فاكل معه في قصعة فاكل النبي صلى الله عليه وسلم
مع المجنود قال باسم الله ثقة بالله وتوكل عليه - [00:13:55](#)

وجاءه رجل اخر مجنود ليبياعيه فقال ارجع فقد بايعناك. ولم يصافحه صلى الله عليه وسلم. وهديه يفهم من من جميع ما ورد عنه
صلى الله عليه وسلم ولا يجتنزا قول او فعل فيفرد بالنظر دون بقية ما ثبت عنه صلى الله عليه - [00:14:13](#)

وسلم. فالعدوى مؤثرة الا انها لا تؤثر الا بقدر الله عز وجل. وواجب على كل مؤمن ان يعلم انه ما من شيء يجري في الكون الا بقضاء
وقدر قال الله تعالى وما هم بضارين به من احد الا باذن الله. فما شاء كان وما لم يشا لم - [00:14:33](#)

ي肯 فاحسن صلتك بالله وثق به وتوكل عليه وعلق قلبك به تجد كل طمأنينة طمأنينة وسعادة وكل فرج ومخرج قال الله تعالى ومن
يتوكل على الله فهو حسبه اي الله كافي. من توكل على الله - [00:14:53](#)

فسيجد من الله الكفاية. وقد قال الله تعالى يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين. الله كافي وكافي من اتبعك من
المؤمنين. فنسأله ان يدفع عنكم كل سوء وشر. وعلى المؤمن ان يأخذ بالتدابير الواقعية - [00:15:13](#)

للاضرار والآفات وان يجتهد في ذلك وان يعتقد انها اسباب ما شاء الله كان وما لم يشا لم يكن. وقد جعل الله لكل شيء سببا فاذل
السبب وعلق قلبك بالمسبب الذي اذا اراد شيئا كان واذا لم يرد شيئا لم يكن واذا - [00:15:34](#)

اراد ان يقلب جل في علاه الخطر عافية كان. واذكر قول الله عز وجل للنار لما القى فيها ابراهيم يا نار كوني بردا وسلاما على
ابراهيم. فسبحان من بيده ملکوت كل شيء. سبحان من يصير اليه كل - [00:15:54](#)

شيء سبحان من اذا اراد شيئا قال له كن فيكون. اللهم اهمنا رشدنا وقنا شر انفسنا املاً قلوبنا ثقة بك و وتوكل عليك واجعلنا من
اوليائك وحزبك واغفر لنا الزلل والخطأ. ربنا ظلمتنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكون من - [00:16:15](#)

قادرين. ارزقنا العبرة والعظة. اهدنا ويسر الهدى لنا. اللهم اعنا ولا تعن علينا. اللهم اعنا ولا تعن علينا اللهم
انصرنا على من بغي علينا. اللهم اثروا اللهم اثروا ولا تؤثر علينا. اللهم اجعلنا لك ذاكرين شاكرين - [00:16:35](#)

راغبين راهبين او واهين منيبيين. اللهم تقبل توبتنا وثبت حجتنا واغفر زلتنا. واقل عترتنا واغفر لنا ولوالدينا وللمؤمنين والمؤمنات
الاحياء منهم والاموات. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. اللهم - 00:16:55

قد فعلنا الاوبنة والامراض وقنا شر ما يكون من الاضرار والاذار يا ذا الجلال والاكرام. ادفع عننا كل سوء وشر وعن سائر المسلمين
والبشر يا ذا الجلال والاكرام ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار اللهم امنا في اوطاننا - 00:17:15

واصلاح ائمتنا وولاة امورنا واجعل ولائتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين. اللهم وفقولي امرنا خادم الحرمين
الشريفين وولي عهده الى ما تحب وترضى سدهم في القوالي والاعمال اجعل لهم من لدنك سلطانا نصيرا اعز بهم الحق واذل بهم
الباطل يا حي يا قيوم وفق ولة امور المسلمين - 00:17:35 -

كل خير الى ما فيه خير العباد والبلاد. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك -
00:17:57